هذه الامة بمضمون هذه الاية معنى ثم قال ونعم ما قال حيث ما كنت فانا معك
ان حضرت المسجد فانا معك باسباغ النعمة ولو بعدوان اتيت المصطبة فانا
معك باسبال ستر المغفرة ولكن نقدا هبك تباعدت وخالفتني تقدر ان تخرج
من ملطفي الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم
اذا راوا المومنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ثم عادوا لمثل
فعلهم ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول بما هو اثم عليهم
وعدوان للمومنين عموما وتواصي بمخالفة الرسول خصوصا وقرا حمزة ينتجون
يفتعلون عن النجوى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله فيقولون
السلام عليك يا مصطفى والله سبحانه يقول سلام على عباده الذين اصطفى
ويقولون فى انفسهم فى نواطيهم او فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول
فى حق الرسول لو كان صادقا فى النزول حسبهم جهنم كافيهم عذابها يصلونها
يدخلونها فبئس المصير مثواها وافاد الاستاد انهم اذوا قلوب المسلمين
بما كانوا يتناجون بينهم ولم يكن فى تناجيهم فايدة لهم الا قصدهم بذلك
شغل قلوب المومنين ولم ينتهوا عنه لما نهوا واصروا على ذلك ولم ينزجروا
عما هنالك فتوعدهم الله على تلك الغفلة فتكون عقوبتهم بتغامز الملايكة
غدا فيما بينهم فى بابهم وهم مشاهدون نتيجة ظنونهم ومعذبون بقساوة
قلوبهم لا ينكشف لهم الحال الا ويزدادون حزنا على الحزن ووبالا على الوبال
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول كما يفعله اعداوكم فانه عزمنا سبب لكم وتناجوا بالبر والتقوى
بما يتضمن البر والاحسان للمومنين والاتقاء عن العدوان ومخالفة سيد
المرسلين واتقوا الله الذى اليه تحشرون فيما تاتون وتذرون فانكم بالكل
مجزيون ومحاسبون انما النجوى اى بالاثم والعدوان من الشيطان لانه المزين

لها

لها والحامل عليها ليحزن اى الشيطان او التناجى او المتناجى الذين امنوا
بتوهمهم انها فى نكبة اصابتهم او محنة قارنتهم وليس بضارهم اى بضار
المومنين شيا من المضار الا باذن الله الا مضرة تعلقت بمشيته وعلى
الله فليتوكل المومنون فليعتمدوا على مولاهم ولا يبالوا بنجواهم
قال سهل النجوى هو القا من العدو الى نفس الطبع كما ورد للملك لمة
وللشيطان لمة وقال الاستاد اذا كانت المشاهدة غالبة والقلوب
حاضرة والتوكل صحيحا صادقا والنظر من موضعه صايبا فلا تاثير لمثل
هذه الحالات وانما هذه للضعفا فى المقامات يا ايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس توسعوا فيه ليسع بعضكم والمراد بالمجلس
الجنس ويدل عليه قراة عاصم فى المجالس او مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا يتضامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع
كلامه فافسحوا يفسح الله لكم فيما تريدون التفسح فيه من الامر كالمكان
والرزق والصدر وقال فارس • وسعوا صدوركم لقبول الحق يمن الله
عليكم بحصول الحقيقة واذا قيل انشزوا انهضوا للتوسعة او لما
امرتم به من العبادة وارتفعوا فى المجلس العادة فانشزوا وقرا نافع
وابن عامر وابو بكر بخلاف عنه بضم الشين فيهما يرفع الله الذين امنوا
منكم بالنصر وحسن الذكر فى الدنيا وبالايواء فى غرف الجنان فى الاخرى
والذين اوتوا العلم درجات اى ويرفع العلما منكم خاصة درجات
بما جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح فان العلم مع علو الدرجة
مقتضى للعمل المقرون به مزيد الرفعة وقد ورد فضل العالم على العابد
كفضلى على ادناكم وفى رواية كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب
وفى الحديث العيسوى قال عليه السلام من عمل وعلم يدعى فى الملكوت عظيما
والله بما تعملون خبير فيجازيكم به وفيه وعد ووعيد وافاد الاستاد انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)